بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

كلية الدراسات الزراعية

قسم الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية

بحث تكميلي لنيل درجة البكالوريوس مرتبة الشرف

بعنوان:

دور الجمعيات التعاونية في تحسين المستوى المعيشي للمزارعين
دراسة حالة: منطقة الخوجلاب

إعداد الطالبة:

ميساء آدم بدوي أبوبكر

إشراف الدكتورة:

فاطمة محمد عز الدين

2016م

الآية

بسم الله الرحمن الرحيم

اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾ اقْرَأْ وَرَبُّكَ
الْأَكْرَمُ ﴿٣﴾ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿٥﴾

صدق الله العظيم

سورة العلق الآيات (1-5)

الإهداء

إلى من أثقلت الجفون سهرا... وحملت الفؤاد هماً... وجاهدت الأيام صبراً وشغلت البال فكراً... ورفعت الأيادي دعاءا.... وأيقنت بالله أملاً

أغلى الغوالي وأحب الأحباب...

أمي العزيزة الغالية

إلى من سهر الليالي... ونسي الغوالي... وظل سندي الموالي... وحمل همي غير مبالي بدر التمام...

والدي الغالي

إلى من كانوا يهيئون لي الطريق ويساندونني ويتنازلون عن حقوقهم لإرضائي والعيش في هناء

إخوتي

إلى من نقشته الأقدار في قلبي وحفرت اسمه في عقلي إلى الروح التي سكنت روحي

زوجي العزيز

سأظل أذكركم إذا حل الدجى.. أو أشرقت شمس على الأزماني

سأظل أذكر إخوة وأحبة.. هم الفؤاد مشاغل الإيماني

إلى صديقاتي ورفقيات دربي

الشكر والعرفان

الحمد لله الذي نعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على أشرف خلق الله أجمعين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الشكر أجزله إلى مشرفتي التي لم تبخل علي بعلمها ومعلوماتها التي ساعدتني كثيرا لإكمال هذا البحث بهذه الصورة المشرقة

إلى الدكتورة/ فاطمة محمد عز الدين

إلى كل من وقف بجانبي وأمدني بالمعلومات والنصيحة

وأسأل الله العظيم أن يجعل ذلك في ميزان حسناته وان يمتعهم بالصحة والعافية

فهرس المحتويات

العنوان	رقم الصفحة
الآية	I
الإهداء	II
الشكر والعرفان	III
فهرس المحتويات	IV
فهرس الجداول	VI
ملخص الدراسة	VII
الباب الأول	
(1-1) المقدمة	1
(1-2)المشكلة الحياتية	2
(1-3)المشكلة البحثية	2
(1-4) أهمية البحث	2
(1-5)أهداف البحث	2
(1-6) الأسئلة البحثية	2
(1-7)الافتراضات	3
(1-8) هيكلة البحث	3
الباب الثاني **الإطار النظري**	
الفصل الأول	4
(2-1-1) نشأة الفكر التعاوني ومفاهيمه	4
2-1-2 نشأة وتطور الحركة التعاونية	6
2-1-3 نشأة وتطور الحركة التعاونية بالسودان	6
2-1-4 دور التعاونيات	8
2-1-5الهوية التعاونية	8
2-1-6 الشعار التعاوني	8
2-1-7 أهمية معاني الشعار	9
2-1-8 البنيان التعاوني	9
2-1-9 الغرض من البنيان التعاوني	9
الفصل الثاني : الجمعيات التعاونية الزراعية	11
2-2-1 تعريف الوظائف الأساسية	11
2-2-2 أنواع التعاونيات الزراعية	12
2-2-3المقومات الأساسية لقيام الجمعيات الزراعية وإدارتها	14

2-2-4 دور التعاونيات الزراعية في التنمية الزراعية	15
الفصل الثالث	18
2-3-1الجمعيات التعاونية بولاية الخرطوم	18
2-3-2 مشاكل ومعوقات الجمعيات التعاونية بولاية الخرطوم	19
2-3-3 نبذة عن جمعية الخوجلاب	20
الباب الثالث **منهجية الدراسة**	
3-1 منقطة الدراسة	21
3-2 منهج البحث	21
3-3 مجتمع البحث	21
3-4 العينة وطرق إختيارها	22
3-5 أدوات جمع المعلومات	22
3-6 كيفية جمع البيانات	22
3-7 طريقة تحليل البيانات	22
الباب الرابع **التحليل والمناقشة**	
الباب الخامس	
5-1 خلاصة النتائج	32
5-2 الخاتمة	33
5-3 التوصيات	33
5-4 المراجع والمصادر	35
الملاحق	37

عنوان الجدول	رقم الصفحة
جدول رقم (4 - 1) يوضح التوزيع التكراري والنسبة المئوية للمبحوثين حسب النوع	23
جدول رقم (4 - 2) يوضح التوزيع التكراري والنسبة المئوية للمبحوثين حسب العمر	23
جدول رقم (4 -3) يوضح التوزيع التكراري والنسبة المئوية للمبحوثين حسب المستوى التعليمي	24
جدول رقم (4 - 4) يوضح التوزيع التكراري والنسبة المئوية للمبحوثين حسب المهنة	24
جدول رقم (4 - 5) يوضح التوزيع التكراري والنسبة المئوية للمبحوثين حسب عدد سنوات الخبرة في العمل الزراعي	25
جدول رقم (4 - 6) يوضح التوزيع التكراري والنسبة المئوية للمبحوثين حسب نوع الحيازة	25
جدول رقم (4 -7) يوضح التوزيع التكراري والنسبة المئوية للمبحوثين حسب المساحة الكلية للأراضي الزراعية	26
جدول رقم (4 -8) يوضح التوزيع التكراري والنسبة المئوية للمبحوثين حسب أسباب الانضمام للجمعية	26
جدول رقم (4-9) يوضح التوزيع التكراري والنسبة المئوية للمبحوثين حسب المحاصيل التي تزرع	27
جدول رقم (4-10) يوضح التوزيع التكراري والنسبة المئوية للمبحوثين حسب عدد الأسهم	27
جدول رقم (4-11) يوضح التوزيع التكراري والنسبة المئوية للمبحوثين حسب الأنشطة الإرشادية التي تقدمها الجمعية	28
جدول رقم (4-12) يوضح التوزيع التكراري والنسبة المئوية للمبحوثين حسب الخدمات التي تقدمها الجمعية	28
جدول رقم (4-13) يوضح التوزيع التكراري والنسبة المئوية للمبحوثين حسب الاستفادة من خدمات الجمعية	29
جدول رقم (4-14) يوضح التوزيع التكراري والنسبة المئوية للمبحوثين حسب الرأي في الإنتاجية بعد الحصول على خدمات الجمعية	30
جدول رقم (4-15) يوضح التوزيع التكراري والنسبة المئوية للمبحوثين حسب المشاكل التي تعيق عمل الجمعية	30

الباب الأول

(1-1) المقدمة:-

الجمعيات التعاونية هي المؤسسات القانونية لعلها الأهم التي يتحقق من خلال ممارسة الناس لحقهم الطبيعي .وتمثل الحلقة الوسيطة بين الدولة والناس وتسمح لهم بالعمل كمجموعات للدفاع عن القضايا المصيرية التي تتعلق بالإنماء والمشاركة والسلام.

وتعتبر الجمعيات التعاونية الزراعية إحدى الوسائل الهامة لرفع المستوى الاقتصادي والإجتماعي للمزارعين وذلك من خلال دورها في تحقيق التنمية الريفية.

إن أهمية الحركة التعاونية تنبع من انها تعتبر قطاعا خاصا في جوهره وشعبيا في مضمونه وغير رأس مالي في دوره ووظيفته ان تقوم الحركة التعاونية لتجميع القدرات الاقتصادية الفردية الخاص والصغيرة لبناء صرح اقتصادي.

يشكل العمل بالنظام التعاوني جزء من سياسة التنمية الاقتصادية والإجتماعية في البلدان النامية بالنظر للدور الذي يلعبه في رفع مستوى الكفاءة الإنتاجية في شتى القطاعات الزراعية او الصناعية ورفع مستوى الطبقات الفقيرة في المجتمع كانت البدايات الأولى للحركة التعاونية السودانية زراعية بظهور جمعيات التسليف الزراعي. في عام 1948 م شهد تسجيل

اول جمعية تعاونية وهي جمعية ود رملي الزراعية الا ان ما تم تكوينه من جمعيات تحت هذا القانون قليل بالإضافة لقلة وضعف العضوية. كما معلوم كانت البداية الأولى للحركة التعاونية السودانية زراعية متأثرة في ذلك بالتجربة التعاونية المصرية والتي انتقلت عن طريق السودانيين الذين تربطهم بمصر والمصريين أواصر القرابة وصلة الرحم.

ويعتبر النظام التعاوني من الوسائل المهمة لتجميع الإمكانات المادية والفنية للمواطنين واستثمارها بصورة تحقق طموحات ورغبات العضوية التعاونية، اعتمادا على امكاناتهم الذاتية.

أهم الفوائد الاقتصادية للتعاون الزراعي هي اسهامهم في الإنتاج بكميات وأنواع من المنتجات كما يسهم في حسن استغلال الأرض وضعف تكلفة الإنتاج اما الاجتماعية يسهم في قيام الخدمات مثل دور التعليم والصحة ومياه الشرب ودور العبادة.

(العتيبي 2010م)

(2-1)المشكلة الحياتية:

تعتبر منطقة الخوجلاب من المناطق الزراعية الهامة بولاية الخرطوم وذلك لتوفير الأراضي الزراعية ومياه الري اذ تبلغ مساحة المشاريع الزراعية حوالي (1800) فدان. لذا كانت الحاجة الى قيام جمعية تعاونية زراعية بالمنطقة لمساندة صغار المزارعين ومساعدتهم على ممارسة الأنشطة ورفع قدراتهم المحدودة في كيان تعاوني فعال. وكان ميلاد جمعية الخوجلاب التعاونية الزراعية عام (1950) لتقوم بتوفير بعض الخدمات في مجال الإنتاج الزراعي مثل الآبار وتجهيز الأرض والمراكز الصحية والمساجد.

(3-1)المشكلة البحثية:

ما هو دور الجمعيات التعاونية في تحسين مستوى المعيشة للمزارعين؟

(4-1) أهمية البحث:

تنبع أهمية البحث من أهمية الدور الذي تقدمه جمعية الخوجلاب التعاونية الزراعية في مجال الإنتاج الزراعي وذلك لخلق فرص أكبر في مجال التمويل والتسويق وتوفير الخدمات.

- خلق فرص عمل للأعضاء وغير الأعضاء وتوفير الخدمات الاجتماعية في مجال الصحة.

- تعليم - البيئة والخدمات الاقتصادية.

(5-1)أهداف البحث:

- معرفة الخدمات التي تقدمها جمعية الخوجلاب بالمنطقة.
- معرفة علاقة الإنتاج بين الجمعية والأعضاء بالمنطقة
- معرفة مدى استفادة المزارعين من الخدمات التي تقدمها جمعية الخوجلاب.
- معرفة اهم المشاكل التي تواجه هذه الجمعية.
- الخروج بتوصيات تساهم في تفعيل هذه الجمعية.

(6-1) الأسئلة البحثية:

1_ما هو دور الجمعيات التعاونية في تحسين مستوى المعيشة للمزارعين؟

2_هل للجمعيات التعاونية أثر في تحسين المستوى الاقتصادي والاجتماعي للمزارعين؟

3_ما هي الخدمات التي تقدمها الجمعيات التعاونية للمزارعين؟

4_ماهي اهم مميزات الجمعيات التعاونية؟

(1-7)الافتراضات:

1_توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الجمعيات التعاونية وتحسين مستوى المعيشة للمزارعين.

2_لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الجمعيات التعاونية وتحسين مستوى المعيشة للمزارعين

(1-8) هيكلة البحث:

يتكون من 5 أبواب كالآتي:

*الباب الأول يتضمن:

المقدمة_ المشكلة الحياتية _ المشكلة البحثية _ الأهداف البحثية _ الأسئلة البحثية _ أهمية البحث _ افتراضات البحث

***الباب الثاني _ الإطار النظري وهو يتضمن:**

الفصل الأول: نشأة الفكر التعاوني ـ نشأة وتطور الحركة التعاونية _ نشأة وتطور الحركة التعاونية في السودان _ الشعار التعاوني ـ البنيان التعاوني _ دور التعاونيات ـ الهوية التعاونية

الفصل الثاني: الجمعيات التعاونية ـ أنواع الجمعيات التعاونيةـ المقومات الأساسية لقيام الجمعيات التعاونية _ دور التعاونيات الزراعية في التنمية الزراعية.

الفصل الثالث: تضمن ـ الجمعيات التعاونية بولاية الخرطوم _ مشاكل ومعوقات الجمعيات التعاونية بولاية الخرطوم ـ نبذة عن منطقة الخوجلاب.

الباب الثالث: منهجية الدراسة ويتضمن:

منطقة الدراسة _ منهج البحث _ مجتمع البحث _ العينة وطرق اختيارها _ أدوات جمع المعلومات _ كيفية جمع البيانات _ طريقة تحليل البيانات.

الباب الرابع: تضمن :

تحليل البحث والمناقشة

الباب الخامس: وهو يتضمن:

نتائج البحث _ الخاتمة _ التوصيات _ المراجع والمصادر

الباب الثاني

الإطار النظري

الفصل الأول:

(2-1-1) نشأة الفكر التعاوني ومفاهيمه:-

يجمع العلماء ومعظم الكتاب على ان التعاون قد وجد في تاريخ البشرية القديم حيث يعتبر ممارسة عملية في تبادل العون من اجل العيش ومن أنواع النشاطات التي ترجع للعصور القديمة في المجتمعات الزراعية حيث تعمل بيد واحدة كانت الحضارات القديمة مثل حضارة بابل وحضارة القرون الوسطى تعتمد في زراعتها على التعاون في ري الأراضي في وقت فيضان المياه ويقال ان الحب والري كانتا آليتين رئيسيتين في زيادة التعاون بين المجموعات من اجل الوصول الي الأهداف التي تطلبها الحياة وقد ظهر التعاون كلفظ يقصد به المساعدة المتبادلة والتعاون .

دعت الأديان جميعا الي التعاون وقد جاء في القرآن الكريم (وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان) (المائدة الآية 5) وورد في الحديث (الله في عون العبد ما دام العبد في عون اخيه).

(شوشة1976)

المفاهيم الرئيسية للتعاون:-

أ-المفهوم الاجتماعي:

بعض القادة التعاونيين فوريه وروبرت اوين إعتبرو التعاون احد وسائل الإصلاح الاجتماعي .لذلك عملوا على انشاء تعاونيات لتحقيق هدفهم المتمثل في تغيير المجتمع من حيث وسائل معيشته وعاداته وتقاليده باعتبار انها قد تمكنه من ان يكون بديلا للنظام القائم، حيث تقوم التعاونيات بدور الحكومة في دعم الإنتاج والتعليم.

ب-المفهوم الاجتماعي السياسي للتعاون:

مؤيدوا هذا المفهوم يعتبرون التعاون وسيلة سياسية لتحسين الحياة الاجتماعية للافراد التعاونيين ،فاعتقادهم اساساً يقوم على ان الإصلاح الاجتماعي يعتمد بالدرجة الأولى على المساهمة السياسية .

ج-المفهوم القانوني للتعاون:

ينظر البعض الي الجمعية التعاونية على أساس انها شخصية اعتبارية ذات صفة قانونية ،فنظرتهم الي الجمعية التعاونية تتلخص ببساطة في انها شكل من اشكال المنظمات الغير حكومية ،حيث توضح فيها الحقوق والواجبات من جانب الأعضاء مثل حقوق الملكية والعقود وشروط نقل **ملكية الأسهم.**

د- المفهوم الاقتصادي للتعاون:

الاقتصاديون المؤيدون لهذا المفهوم يركزون على الكفاءة الاقتصادية .وذلك باعتبار التعاون وسيلة لتحقيق مستوى اقتصادي افضل بهدف الي ان يعيش التعاونيين حياة اكثر إستقراراً واشباعاً لحاجاتهم.

تعريف التعاون:

يعرف التعاون بأنه ترابط مجموعه من الافراد علي أساس من الحقوق والواجبات المتساوية لمواجهه والتغلب علي ما قد يعترضهم من المشاكل الاقتصاديه او الاجتماعية او السياسية او القانونية ذات الارتباط الوثيق والمباشر بمستوى معيشتهم الاقتصادية سواء كانوا منتجين ام مستهلكين .

تعريف الجمعية التعاونية :

الجمعية التعاونية عباره عن منظمه اجتماعية تعمل بوسائل اقتصادية يعمل علي تكوينها مجموعة من الافراد لتساعدهم علي رفع مستواهم الاقتصادي والاجتماعي لتحقيق هدف محدد يتلخص في حماية الأعضاء من السيطرة والاستغلال الاقتصادي بغرض رفع مستوي معيشتهم عن طريق زيادة الدخول الحقيقية بمختلف الوسائل الإنتاجية والتسويقية والاقتصادية

(بيومي 2004م)

2-1-2 نشأة وتطور الحركة التعاونية:

(خلفية تاريخية)

التعاون كظاهرة اجتماعية قديم قدم البشرية وشمل العديد من أنماط النشاط الجماعي بين الافراد المتمثل في العون والتضامن والمساعدة المتبادلة وذلك وذلك لتحقيق اهداف اقتصاديه لايمكن ان تتحقق من مجهود فردي.

ويعتبر روبرت ايون (1771-1858) الاب الروحي للتعاون الذي حاول تطبيق أفكاره الإصلاحية عن طريق جمع جهود العمال تعاونياً .

وعلي الرقم من الإخفاقات التي لازمت التجربة الا انها كانت كافيه لانطلاق التجربة التعاونية العالمية الرائدة لرواد روتشيديل حيث اجتمع في 15 أغسطس عام 1843م 28 عاملاً من بينهم امرأه بمدينة روتشيديل الإنجليزية معلنين اول جمعيه تعاونيه في العالم ومن ثم انتقلت التجربة الناجحة الي بقيه المدن البريطانية والي بقيه دول أوروبا والعالم .

3-1-2 نشأة وتطور الحركة التعاونية بالسودان :-

يوجد في السودان الكثير من صور التعاون التي أملتها ظروف الحياة الاقتصادية وحتمتها كثير من الصعاب ،الأمر الذي جعل افراد المجتمع يفكرون في التضامن والتعاون للتغلب علي تلك الصعاب وكذلك سادت في المجتمع عمليات ((الفزع والنفير)) كصوره من صور التعاون التي اصبح متعارف عليها في جميع انحاء القطر ،وكذلك المشاركة في مقابلة نفقات الافراح والاتراح والتي ما زالت عاده متعارف عليها في المجتمع السوداني هذا بجانب ما يعرف بصناديق الختة لمواجهة طوارئ الحياة .

إلا ان المهم من هذا الجانب هو الشكل الحديث للتعاون الذي يمثل في ان التعاون نظام اقتصادي واجتماعي يضم عدة من الوحدات الاقتصادية، والتي ترتبط ببعضها البعض وتقوم علي أساس مبادرة شعبية بشكل طوعي.

كما شهدت أواخر العشرينيات من القرن الماضي المحاولات الاولي لإقامة شكل تعاوني منظم وذلك بتشجيع من حكومة المستعمر آنذاك ولا جدال في أن البدايات الأولي للحركة التعاونية السودانية كانت زراعية بظهور جمعيات التسليف الزراعي بدلتا طوكر بتشجيع من الحكومة لحماية المزارعين من استغلال التجار والمرابين الذين يقدمون سلفيات مجحفة لزراعة القطن الذي توسعت فيه الحكومة ، والغرض الأساسي ليس حماسة المزارعين ومصالحهم بل ضمان

تحقيق إنتاجية عالية مع إمكانية تسويق هذا الإنتاج بما يعود بالمصلحة والدفع للحكومة ولقد أدى ذلك الي فشل التجربة واتجاه الحكومة الي زراعة وإنتاج القطن طويل التيلة بمشروع الجزيرة بالتعاون مع المزارعين مباشرةً دون تنظيمهم في شكل جمعيات تعاونية .

وفي عام 1937م تكونت اول جمعية تعاونية في مبادرة شعبيه سميت بالشراكة التعاونية توالت بعدها التعاونيات في المديرية الشمالية ثم ظهرت اول جمعية تعاونية لمشروع الجزيرة+ بقرية ود سلفاب لطحن الغلال واستجلاب الجرارات والمحاريث وكان ذلك في عام 1944م.

وفي عام 1948م اتخذت الحركة التعاونية شكلها القانوني إثر المذكرة التي قدمها المستر كامل للإدارة البريطانية معلنة صدور اول قانون للتعاون بالبلاد والذي اكتمل في عام 1952م وقد ركز هذا القانون علي الجانب الاقتصادي اكثر من الاجتماعي وذلك لعدة أسباب أخرى لم ينل هذا القانون ثقة الحركة التعاونية الوطنية علي الرقم من انه في عام 1948م نفسه قد شهد تسجيل اول جمعية تعاونية وهي جمعية ود رملي التعاونية الزراعية الا ان ما تم تكوينه من جمعيات تحت هذا القانون قليل بالإضافة لقله وضعف العضوية ومن ثم ضعف اثر التعاونيات اقتصادياً واجتماعياً .

كما هو معلوم كانت البدايات الأولى للحركة التعاونية السودانية زراعية متأثرة في ذلك بالتجربة التعاونية المصرية والتي انتقلت عن طريق السودانيين الذين تربطهم بمصر والمصريين أواصر الدم والقرابة وصلة الرحم وكانت الظهور الأول للتعاونيات الزراعية في المديرية الشمالية المتاخمة لمحافظة اسوان ولقد تجمع المواطنون في شكل تعاونيات تخدم صغار المزارعين بالريف حيث بلغت نسبة التعاونيات الزراعية في عام (52_1953) من اجمالي العدد الكلي والتعاونيات الاستهلاكية 3% فقد ولكن منذ العام (55_1956) انقلب وأصبحت النسبة 34% للتعاونيات الاستهلاكية وتقلصت نسبة التعاونيات الزراعية الي 48% الا ان القفزة الكبرى فيما يتعلق بالكم دون الكيف كانت في منتصف السبعينات إبان الحكم المايوي حيث تضاعفت في عام 1975م عدد التعاونيات الي 9 مرات عما كانت عليه في العام (54_1955) وتضاعفت العضوية الي 14 مره ثم توالي التضاعف في عام (79_1980) ليصل عدد التعاونيات الي 4868 جمعيه تعاونية بعد ما كانت 2135 عام 1975م ثم قفز العدد الي 8332 عام 1993م ثم الي الى اكثر من 9000 جمعيه عام 1995م ثم الي اكثر من 10000 عاملة وغير عاملة جمعيه تعاونية عام 2005م وبلغ عدد التعاونيات الاستهلاكية حوالي 80% من اجمالي العدد الكلي للتعاونيات السودانية .

2-1-4 دور التعاونيات

يمكن للتعاونيات ان تلعب دوراً مهماً في المجالات الاتية:

1_ توفير البيئة المناسبة لنمو وازدهار الاستثمارات المتوسطة والصغيرة

2_التعاونيات وعاء جيد لتنفيذ برامج التنمية البشرية

3_التعاونيات أداء جيدة وفعاله لمواجهة مشكلة البطالة

4_الاحلال محل الدولة وملكية الأصول الخاضعة للخصخصة

5_دعم وتطوير أنشطة القطاعات غير الرسمية في الاقتصاد

6_المساهمة في برامج محو الامية

7_المساهمة في برامج الارشاد الزراعي الريفي

ويتوقف نجاح هذا الدور على خطوات لإنشاء التأسيس الجيد للتعاونيات وفقا لأسس وقيم ومبادئ للتعاون.

2-1-5الهوية التعاونية:

تؤكد الهوية التعاونية ان احد اهم مبادئ التعاون هو الحياد السياسي الديني والعرقي وتتبلور التعاونية وتظهر في مقومات ومكونات الحركة التعاونية ومبادئها المشكلة والمجسدة للصبغة التعاونية المميزة للعمل التعاوني المنظم والممثلة في :الشعار التعاوني والقم التعاونية والمبادئ التعاونية (مبادئ الحلف التعاون الدولي)

2-1-6 الشعار التعاوني:

الشعار التعاوني المتفق عليها دوليا الثلاث حلقات المتصلة والتي تعني اتحاد، قوة، عمل واينما شوهد هذا الشعار على اللافتات والمباني في مدن وارياف العالم يتذكر المرء ان هذا موقع او مقر لتعاونية ما او لإدارات التعاونية وتعتبر التعاونيات نوع من أنواع التنظيم ترتبط فيه جماعة من الناس ارتباطا اختياريا بصفتهم الإنسانية على قدم المساواة لإعلاء شأن مصالحهم الاقتصادية والاجتماعية عبارة بصفتهم الإنسانية هذه تعني ان ينضم العضو للجمعية دون أي تأثير او حسبان لمذكره المالي او الاجتماعي او السياسي او الديني كما ان هذه المراكز لا تعطيه أي امتيازات في الجمعية على الآخرين.

2-1-7 أهمية معاني الشعار:

1_تتميز المؤسسات التعاونية بعلامة واضحة كعلامة تجارية تسجل عند السلطات الحكومية يتم التعامل بها في المكتبات والعقود.

2_إن المنشأ التعاونية التي تحمل الشعار أنشئت وفقا لضوابط ولها اهداف ومبادئ.

3_ان المؤسسة التعاونية التي تحمل الشعار تتميز بانها مشهرة وأهدافها معلنة ولها رأس مال ومؤسسين.

4_يتمشى بميزات كل أفكار المجتمعات.

(العتيبي 2010م)

2-1-8 البنيان التعاوني:-

يتكون البنيان التعاوني من:

- ✓ الجمعيات الأولية في الاحياء والقري
- ✓ الاتحادات التعاونية في المستوى المحلي و الولائي
- ✓ الاتحاد التعاوني على مستوى القطر "الاتحاد التعاوني القومي"

ومجالس إدارات الاتحادات التعاونية منتخب من عضويتها القاعدية بمعنى ان مجلس إدارة الاتحاد على مستوى القطر منتخب من مجالس إدارات الاتحادات الولائية .كما ان عضوية مجالس الاتحادات الولائية منتخبة من أعضاء مجالس إدارات المحلية في كل ولاية .

(قانون التعاون الزراعي 1995)

2-1-9 الغرض من البنيان التعاوني

يتضح الغرض من خلال تكوينه فهو حلقة هرمية تمددت عضويته في سلسلة تشكل صورة مكتملة للحركة التعاونية السودانية تهدف لتوفير الاحتياجات للقاعدة مثل المعدات التكنولوجية والبذور المحسنة ويمكن تلخيص مهام الاتحاد التعاوني على مستوى القطر "الاتحاد التعاوني القومي"في:

- المساهمة في تنفيذ خطة الدولة في القطاع التعاوني .
- تجميع العمل التعاوني والنظر في المسائل التي تواجهه بهدف إيجاد الحلول .

- المساهمة في نشر الحركة التعاونية ودعمها وربطها بالجماهير وإيجاد القيادات الصالحة.
- إسداء الرشد بالنصيحة نحو تطوير الحركة التعاونية.
- التنسيق بين الاتحادات التعاونية وإدارة العمل التعاوني الحكومي في المسائل الخاصة برعاية الجمعيات التعاونية.
- تبادل الخبرات على النطاق الدولي والإقليمي وتشجيع ورعاية الدراسات التعاونية.
- العضوية نيابة عن الحركة التعاونية القومية في الحلف التعاوني .

واستطاعت التعاونيات ان تهئ سبل العيش لعدد كبير من العائلات الريفية على مستوى جميع ولايات السودان الشمالية (16) ولاية سواء كان ذلك في شكل مهنة أساسية او إضافية وساعدت على رفع مستوى المعيشة

(تقرير المركز القومي لتدريب التعاونيين 2007 م)

الإعفاءات والمزايا:

تعفي الجمعيات التعاونية من العوائد والرسوم المحلية وضرائب الأرباح وتمنح الجمعيات التعاونية المزايا الاتية :

- الأفضلية على الافراد والأشخاص الاعتبارية غير التابعة للولاية في معاملاتها مع حكومة الولاية او الهيئات والمؤسسات التابعة لها وذلك في الحصول على الأراضي اللازمة لنشاطها او تحقق اغراضها.
- الأفضلية في اسناد كل الاعمال او الخدمات الخاصة بوزارات ومصالح الحكومة المختلفة والهيئات والمؤسسات العامة الي الجمعيات القائمة في منطقة انجاز الاعمال التي تخولها لوائحها الداخلية ،كلما كان ذلك محقق للمصلحة العامة.
- الأفضلية في توزيع السلع التموينية الضرورية .
- منح التفرغ لاي من أعضاء المجلس اذا كان ضرورياً .

(عبد العزيز 2012 م)

الفصل الثاني : الجمعيات التعاونية الزراعية

1-2-2 تعريف الوظائف الأساسية

الغرض من الجمعيات التعاونية مضاعفة المشاركة بين المزارعين في تنمية وزيادة الموارد الرأسمالية وتحسن الأوضاع الاقتصادية والإجتماعية للمزارعين وممارسة الأعمال الزراعية بدرجة متزايدة من الإدارة الديمقراطية ورفع المستوي المعلومات وقدرات الفلاحين وتنفيذ لذلك تتحرك الجمعيات علي خط يحقق إسيتعاب المزارعين لمستحدثات الزراعة والإنتاج والخروج من الزراعة المعقدة إلي زراعة للغذاء وللسوق المحلية والدولية. وتتحرك الجمعيات في خط يشجع العمل وتطويرهـ، ورفع مستواهـ ومكافأته وتكوين الأموال الذاتية بصورة تجعل الفلاح يكون مؤهلاً للإنتفاع بالأرض والبساتين والثروة الحيوانية والثروة المائية وخدمات البيئة بدرجة ملحوظة من التفوق والإستثمار الجيد. مما يجعل المزارعطرفاً فاعلاً في تشغيل كافة الأدوات والأساليب الجديدة في الزراعة تاركاً الأعمال الضخمة في الإنتاج وما تطلبه من الأدوات ميكانيكية وفنية معقدة للعمل التعاوني المشترك الذي يكون له فيه حقوق الرقابة التشغيل والإنتقاع في ذات الوقت، أو المشروعات الحكومية التي تتحدد ويكون فيها لمجموع المزارعين حق التعامل معها وإبداء الرأي في كفاءتها وحسن إدارتها.

تؤكد هذه الجمعيات علي حقوق المزارعين في تنفيذ خطة التوسع في الزراعات النقدية والغذائية معاً، وفي تنفيذ المشروعات الزراعية والإنشائية والبناء والطرق شق الترع . وذلك علي أساس منظم وبالأجور الرسمية وعلي أن تطبق في الريف نظم ساعات العمل والحوافز والإدخار الإختياري والإلزامي تطبق فيه نظم الأمن والتعويضات الكافية عند حدوث إضرار وذلك بإتباع نظم التأمينات لقد أسهمت التعاونيات إسهاماً يعتمد به النمو الإقتصادي في جميع أنحاء العالم، وتأكد تقادير الأمم المتحدة أن المنشآت التعاونية تضمنت أسباب العيش لما يزيد من (3) مليارات نسمة، إي اكثر من نصف سكان العالم، وتضم التعاونيات اليوم ما يزيد من (184) مليون فرد في عام 1960م وتستأجر التعاونيات بحوالي 100 مليون وظيفة وتتمتع بأهمية إقتصادية بالغة في عدد كبير من البلدان حيث تقوم المواد الغذائية والإسكان والتمويل كما تقوم مجموعة واسعة من الخدمات للمستهلكين.

علي العموم تتمتع التعاونيات الزراعية بميزة قوية من حيث التكامل الرأسي والأفقي، وفي مجال توريد المدخلات والحصول علي التمويل والتسويق بالنسبة لصغار المزارعين وللمزارعين المقيمين في مناطق نائية ، إلا أنها تواجه منافسة قوية في بعض البلدان تشارك التعاونيات الخدمات في ميدان المحافظة علي البيئة وفي ميدان الطاقة القابلة للتجديد. وفي الإتحاد الروسي

تقدر تحويل القطاع الزراعي عن طريق إستخدام (علاج الصدمات) فقد توافق تحويل الأرض بصورة مفاجئة إلي القطاع الخاص (بين هكتارين و10هكتاراً لكل أسرة).

تتكون الجمعيات التعاونية الزراعية عادة من أبناء المهنة الواحدة بهدف التجمع والإشتراك والتعاون لمواجهة ظروف الحياة الاقتصادية المعاصرة والإستفادة من الثورة العلمية والتكنولوجية والتسويقية العصرية وتقوم أقوي المبررات لقيام حركة تعاونية زراعية تنبثق سماتها من المبادئ التعاونية المعروفة.

هنالك العديد من الأمور التي تميز التعاونيات الزراعية من غيرها والتي ـــ من خصائص الزراعة نفسها ومن العاملين لهذا القطاع الحيوي إلهام فالتمويل غير الخافي في غالب الأحيان لتحقيق أهداف هذه الجمعيات التعاونية علي الصعيد التنموي أو الإنتاجي والتسويقي وهنا يأتي أهمية وضرورة دعم الدولة لهذه الجمعيات.

من المعروف عادة بأن تكوين الجمعيات تقوم علي أساس طوعي وإختيار من قبل الفرد. إلا أن بعض الظروف تلعب دوراً حاسما في تأسيس وقيام جمعيات تعاونية ليس علي أساس إختياري أو طوعي للأعضاء إنما تنفيذ أساسية معينة كالعضوية الإشتراطية في تعاونيات الإصلاح الزراعي.

(إسكندر إسماعيل 1980 م)

2-2-2 أنواع التعاونيات الزراعية :

تصنف التعاونيات الزراعية وفقا لأغراضها وقد تهدف الي تحقيق غرض واحد وبذلك تكون متخصصة، وقد تكون متعددة الأغراض والواقع المتعدد الأغراض التي تستهدف التعاونيات يجعل تصنيفها صعبا من الوجهة العملية، الا انه يمكن تميز الأنواع التالية من التعاونيات الزراعية:

أ/ التعاونيات الإنتاجية :

وهي تلك التعاونيات التي تنشأ لتجميع الملكيات الصغيرة للأعضاء في مساحات كبيرة من الأرض، وذلك لتمكين الأعضاء من استخدام الأساليب الانتاجية الحديثة وتنظيم الدورات الزراعية وقد تقام هذه التعاونيات بهدف استجار مساحات كبيرة من الأراضي الزراعية او كبار الملاك لتلافي أرباح الوسطاء ولزيادة القدرة علي الحصول علي شروط افضل هذا ويمكن التميز بين اربعه مجموعات من التعاونيات الإنتاجية.

المجموعة الاولي :-

وفيها يتم تنظيم كل من الإنتاج والتوزيع والاستهلاك تعاونيا وذلك كما في الصين

المجموعة الثانية :-

وفيها يتم تنظيم الإنتاج والتوزيع تعاونيا ويبقي الاستهلاك فرديا، وذلك مثل المزارع التعاونية والجماعية وفي كثير من الدول التي كانت تطبق الاشتراكية والمعروفة بدول أوربا الشرقية.

المجموعة الثالثة :-

وفيها يتم تنظيم الإنتاج تعاونيا ويبقي التوزيع والاستهلاك فرديا

المجموعة الرابعة :-

وفيها تتم الاستفادة فقط من تنظيم الإنتاج والتوزيع والاستهلاك فرديا كما في مصر

تعاونيات الخدمة الزراعية

وهي ذلك التعاونيات التي تنشأ لتقديم الخدمات الزراعية لأعضائها مثل تسوية الأرض والحراثة وشق الترع والمصارف وإقامة السدود وانشاء المساكن والمرافق الزراعية مثل حظائر الماشية والمخازن وغيرها

تعاونيات التوريد الزراعي:-

تتولي توفير إحتياجات الأعضاء من مستلزمات الإنتاج في سبيل تحقيق أهدافها قد تقوم التعاونيات بأنشطة إضافية مثل التخزين وإنشاء المعامل ومختبرات الفحص وغير ذلك، كما تقوم بتزويد الأعضاء بنشرات إرشادية دورية تتعلق بالإستخدام الأمثل لمستلزمات الإنتاج كما تشجع التعاونيات أعضائها علي الدخول في مجالات إنتاجية جديدة وكثيرة كما تستعين الحكومة لهذه التعاونيات في توزيع بعض الإنتاج التي تتولي الدولة مهمة توفيرها.

تعاونيات التسليف الزراعي : ـ

وتتولي في حدود إمكانياتها مهمة إمداد المزارعين بمختلف أنواع القروض ونظر لان هذه التعاونيات تتكون من المزارعين أنقسهم فأنها تكون أكثر معرفة بأوضاعها الاقتصادية والإجتماعية وإحتياجاتهم المالية ـ وأكثر ميلاً إلي ملائمة جدولة مواعيد سداد الأقساط والفوائد في مواعيد بيع المحاصيل الزراعية. وأكثر قدرة علي متابعة المزارعين للتأكد من إستخدام القروض في أغراضها وضمان إستردادها ـ وعادة ما تقوم هذه التعاونيات لأعضائها بعض الخدمات الإرشادية التي تساعدهم علي حسن إستغلال القروض التي يمكن الحصول عليها من المؤسسات المالية الأخرى.

تعاونيات التأمين الزراعي : ـ

وتتولي مهمة التأمين علي الماشية والحاصلات الزراعية وذلك بالإضافة إلي أنواع التأمين الأخرى مثل تأمين علي الحياة وضد الحرائق والحوادث والأخطار.

تعاونيات التسويق الزراعي : ـ

وتقوم بتجميع منتجات المزارعين الأعضاء وتسويقها لحسابهم وذلك لحماية المزارعين من إستغلال الوسطاء وتقليل التكاليف التسويقية وقد تقوم هذه التعاونيات بأشطة مساعدة مثل الفرز والتعبئة والتخزين والنقل وغير ذلك.

ز/ تعاونيات قطاعية متخصصة : ـ

تعاونيات التصنيع الزراعي : ـ

وتقوم بإجراء العمليات التحويلية علي المنتجات الأولية أما التوليد قيمة مضاعفة أو أنتاج سلع نهاية تلبي إحتياجات المستهلك أو لتسهيل عمليات الحفظ والتسويق.

تعاونيات صائدي الأسماك: ـ

وهي التي يكونها صائدي الأسماك لتوريد مستلزمات الإنتاج لأعضائها أو القيام بعمليات آخري مثل التسويق والتأمين وتعليب والأسماك.

تعاونيات الغابات:

وهي التي يكونها صغار ملاك الغابات بهدف الإستغلال الأفضل لما في حوزتهم وتصريف منتجاتهم بأسعار أفضل وتكلفة أقل.

هـ/ تعاونيات متعددة الأغراض : ـ

وتجمع هذه التعاونيات بين نوعين أو أكثر من أنواع التعاونيات الزراعية ـ وعادة ما يتناسب هذا النوع من التعاونيات مع الظروف الاقتصادية والإجتماعية للمزارعين في الدول النامية.

3-2-2المقومات الأساسية لقيام الجمعيات الزراعية وإدارتها : ـ

أن فكرة قيم الجمعيات لابد لها أن ترتكز الأساسية لقيام الجمعيات التعاونية الزراعية وتتخلص في **الآتي** : ـ

أ/ أصحاب الفكرة : أن قيام الجمعية يبدأ بفكرة بعض الأشخاص أصحاب الحل والعقد بالمنطقة والزين يرون أهمية قيام الجمعية وتوفير أمكانية قيامها.

ب/ أن أهم عامل لقيام جمعية تعاونية زراعية بمساحة كافية يمكن الجمعية من الإيفاد بإعطاء أعضائها القدر الاقتصادي من المساحة الزراعية الذي يوفر العائد المجزي للأعضاء والجمعية.

كما يجب أن تكون الأرض خالية من إي موانع إدارية مع وجود إمتداد طبيعي أن أمكن لمقابلة إي توسع في الزراعة وفتح باب العضوية تنفيذاً لمبدأ باب العضوية المفتوح أو المقابل نحو الاقتصادي لأعضائها المؤسسين والتوسع الزراعي وإتباع نظام الدورات.

ج/ سبيل الري :

قيام جمعية تعاونية زراعية يتطلب وجود مصدر قائم وقناة تصل بين المضرب والأرض المخصصة للجمعية، أما في حالة الري المطري فإن الأمر يتطلب أن تكون الجمعية في المكان الزي يتمتع بالمناخ الملائم لنزل المطار.

د/ التمويل :

أن الفكرة توفير الأرض وسبيل الري ليست كافية لقيامالجمعية بل يعلب التمويل دوراً أساسياً في قيام الجمعية التعاونية الزراعية.

هـ/ العضوية :

لقد حدد قانون التعاون لعام 1995م الشروط الأساسية الواجب توافرها في العضو وذلك بأن يكون سلبة العقل بالغ من العمر ثمانية عشر عام علي الأقل ومقيما اوله مصالح أو روابط مباشرة في المنطقة التي تمارس فيها الجمعية نشاطها.

و/ الترابط الاجتماعي :

أن الترابط الاجتماعي بين الأعضاء وعدم وجود خلافات قبلية أو أسرية أو ترفيهية أو دينية له دور رئيسي في توفير البيئة الصالحة لقيام الجمعية التعاونية الزراعية ويجنبها العديد من المشاكل التي تواجهها في حالة عدم الترابط الإجتماعي.

ز/ التدريب :

ضرورة تدريب وتعليم أعضاء الجمعية الزراعية المبادئ التعاونية إلي جانب إعلامهم بالخطوط العريضة لقانون التعاون والقواعد الملحقة ولوائح الجمعية التي هي عضويتها بالإضافة لدورة هي كعضو في الرقابة والإشراف والحفاظ علي ممتلكات الجمعية والدفاع عنها وحفظ أسرارها.

ك/ الإدارة الجيدة :

أن الإدارة الجيدة هي الجهة المنوط بها مراعاة ذلك العناصر وبالتالي قيام الجمعية التعاونية الزراعية.

(مصطفي المغربي1975 م).

2-2-4 دور التعاونيات الزراعية في التنمية الزراعية:

التنمية الزراعية هي عملية إنسانية بالأساس والأرض والموارد الزراعية البشرية أهم المزارعين هي المصدر لأساس الثروة وتهدف التنمية الزراعية إلي رفع مستوي المزارع إقتصادياً وإجتماعياً وثقافياً وهنا يأتي دور التعاونيات الزراعية بشكل إنتاجي خدمي لتدريب وبناء الموارد

البشرية فالتعاونيات الزراعية ليست جهازاً يمكنهم من التعامل مع إحتياجات الحقيقية فحسب بل هي أيضاً مدرسة عملية تعلمهم كيفية التغلب علي المشاكل التي تواجههم.

كما أن هنالك ضرورة ملحة لخلق توازن في برنامج التنمية بين المجتمعات المدنية من الجهة آخري وضرورة خلق توازن بين فرص العمل الطارئة والدائمة في المدن وإقامة مشاريع زراعية إذا وفر لها المناخ المناسب والإمكانيات اللازمة مع توفير التوجيهات والرغبة الحقيقية في إشراكها ودمجها في عمليات وخطط التنمية التي ترسم ومن المفترض أن تساهم التعاونيات بما يلي :

1. **المساهمة في زيادة الإنتاج الزراعي كما ونوعاً :**

أن عمل هذه الجمعيات التعاونية المنتظم والمتكامل مع جهاز الإرشاد الزراعي الرسمي في مجالات التدريب والإرشاد وطريقة إنتشار أعضائها علي أرض في مواقع الأنتاج بأعدادهم الكبيرة سيسهل عمليات نقل وتوصيل المفاهيم والمعلومات الإرشادية والفنية وسيمكنها بسهولة من توجيه أعضائها (بداية) والمزارعين (فيما بعد) نحو الزراعة ما تحتاج له السوق المحلي بالإقتراب من مرحلة الذاتي وما خطط المخططون وما ينفق علي تصديره للأسواق الخارجية سيما أن هذه التعاونيات تبقي لأقرب أعضائها ومن السهيل عليها الوصول إليهم إقناعهم بعد تبنيها للبرامج المطروحة.

2. **تخفيض التكاليف الإنتاجية :**

أن أقسام التوريد حتي التعاونيات الزراعية التي يمكن تطويرها وتوسيعها تستطيع المساهمة في خفض التكاليف الإنتاجية بصورة ملحوظة عن طريق تزويدها المزارعين بالمستلزمات الزراعية بأسعار مناسبة وذلك لقيام هذه التعاونيات وبصورة جماعية بشراء كميات كبيرة من هذه الموارد التي تلزم علي مستوي الوطن من خلال الإتحاد التعاوني الزراعي لعام ولذلك لقيام التعاونيات بإدخال الأساليب الزراعية التعاونية الجماعية الحديثة إضافية للتوسع في عملية إستخدام الأليات الزراعية بأجور تعاونية مناسبة.

3. **المساعدة في التغلب علي المشاكل التسويقية :**

أن إتباع التعاونيات الزراعية الأساليب الحديثة للتسويق الجماعي داخلياً وخارجياً ودخولها مجال التصنيع الزراعي سيؤدي إلي المساعدة في التخفيف من حده المشاكل التسويقية.

4. **أن وجود بنك أو صندوق** لأغراض التعاون الزراعي يتعامل مباشرة مع التعاونيات الزراعية والتي تعمل علي منح أعضائها من خلال القنوات الرسمية وأليات مناسبة

للأغراض المراقب قروض موسمية قصيرة الأجل بشروط ميسرة والإتصالات الخاصة بالمنظمات والاطر الشعبية والدول الأخرى.

تثقيف المزارعين وتنمية روح العمل الجماعي **:**

أن رفع ثقافة ووعي المزارعين والعمل علي تنمية روح العمل الجماعي لديهم وتدريبهم علي ممارسة الديمقراطية كل هذه الأمور ستؤدي في النهاية لمساهمة فاعلة فب بناء الإنسان الذي هو أساس التنمية الشاملة.

5. **زيادة الإدخار والإستثمار :**

يعتبر تشجيع أعضاء التعاونيات الزراعية علي الإدخار هدفاً أساسياً للتعاونيات الزراعية أن التوجه لأموال التعاونيات والأموال التي يدخرها الأعضاء لمشاريع إستثمارية مناسبة سيجعل هذه التعاونيات جسماً إقتصادياً مميزاً في الإقتصاد الوطني وستساهم وبشكل فاعل في التأثير علي معدلات نمو الدخل القومي .

(المنظمة العربية1997م).

الفصل الثالث :

2-3-1الجمعيات التعاونية بولاية الخرطوم :

بدأت الجمعيات التعاونية الزراعية بولاية الخرطوم مع صدور أول قانون للتعاون 1948م حيث تم تسجيل أول جمعية تعاونية زراعية بود رملي بمحلية بحري وذلك في عام 1949م باسم جمعية ود رملي التعاونية الزراعية تحت رقم (1) وقد تمكنت هذه الجمعية من تحقيق نجاحات طيبة علي المستويين الاقتصادي والإجتماعي ثم توالت بعد ذلك تسجيل الجمعيات التعاونية الزراعية علي **نحو التالي :**

أولاً : الفترة من 1949م ــ 1958م تم تسجيل عدد (سبعة) جمعيات تعاونية زراعية.

ثانياً : الفترة من 1964م ــ 1967م تم تسجيل جمعيتين فقط.

ثالثاً : الفترة من 1990م ــ 1992م تم تسجيل (19) جمعية تعاونية زراعية.

رابعاً : الفترة من 1971م - 1987م تم تسجيل (ستة) جمعيات تعاونية زراعية.

(تاج الدين 2003)

وكل الجمعيات التعاونية قائمة علي أراضي مملوكة لحكومة السودان علي مستوي الولاية. تقوم وزارة الزراعة الولائية بالعمل علي تخصيصها عبر لجنة التصرف في الأراضي الزراعية الخاصة بولاية الخرطوم وذلك بعد إكتمال دورة التخصيص المتمثلة في تقديم الطلب بعد إبرار تسجيل من إدارة التعاون، التصديق الإبتدائي الرفع المساحي والذي يوضح الموقع والمساحة الحصول علي الموانع الإدارية والصحية والتخطيطية التصديق النهائي عقد الإيجار، إستخراج شهادة البحث والتي توضح المساحة الكلية للجمعية ورقم القطعة وتاريخ بداية ونهاية الإيجار وبما أن الجمعيات تقوم وزارة الزراعة بمتابعة إستثمار هذه الأراضي ليكون بالطريق المثلي.

ـ تبلغ المساحة المخصصة للجمعيات التعاونية الزراعية بولاية الخرطوم 96739 فدان كما موضح في **الجدول التالي :**

المساحة المخصصة للجمعيات التعاونية الزراعية بولاية الخرطوم :

المحافظة	عدد الجمعيات	المساحة (فدان)
شرق النيل	35	47,781
الخرطوم	9	29,507
أم درمان	9	19,451
الجملـــــة	53	96,739

(المصدر: التقرير السنوي لوزارة الزراعة 2003)

الجمعيات التعاونية الزراعية العاملة بولاية الخرطوم :

الرقم	إســم الجمعية	الرقم	إســم الجمعية
1	ود رملي	14	وادي الحادو
2	دبك والتكينة	15	الباقير والعليفون
3	الدوم	16	العليفون التعاونية
4	النية	17	مشروع الزراعيين
5	**السقاي السروراب**	18	السروراب غرب
6	الخوجلاب	19	أم سرحة
7	أبو حليمة	20	الجموعية
8	الزاكياب	21	فتيح العقليين
9	الأزيرقاب	22	الرواد الزراعيين
10	أم ضربي	23	الباب كوكو
11	سيال الحواب	24	الباب الحاج يوسف
12	عد بابكر	25	المايقوما
13	أم عشوش	26	أبو دليق

(المصدر :التقرير السنوي لوزارة الزراعة 2002)

2-3-2 مشاكل ومعوقات الجمعيات التعاونية بولاية الخرطوم :

علي الرغم من كبر الإمكانيات للإستثمار الزراعي بولاية الخرطوم وما يمكن أن تعلبه الجمعيات التعاونية الزراعية من دور في تحقيق الأمن الغذائي فإن ما منح للقطاع التعاوني من مساحة لم يستغل منها سوي 32% (ثلث المساحة فقط) (التقرير السنوي 2003م) وهذا يرجع لعده مشاكل **أهمها :**

- ضعف النظام الإداري داخل الجمعيات التعاونية
- النزاعات القبلية والطائفية القائمة علي أساس الملكية التاريخية للأراضي.
- ضعف قرض التمويل.
- عدم القدرة علي توفير مدخلات الإنتاج من تحضير الأرض ـ توفير البذور والأسمدة والمبيدات إلي جانب المشاكل المتعلقة بتأمين الري وضعف الأجهزة الإرشادية داخل الجمعيات التعاونية.
- المشاكل المتعلقة بالتخزين والتسويق والتصنيع .

(المصدر التقرير السنوي لوزارة الزراعة 2001)

3-3-2 نبذة عن جمعية الخوجلاب:

تقع هذه الجمعية التعاونية بمنطقة الخوجلاب تأسست في عام 1950م كثاني جمعية تعاونية زراعية بالسودان بعدد 216 عضو في مساحة 1800 فدان برأس مال قدره 3مليون.

بدأت فكرة الجمعية التعاونية بقرية الخوجلاب منذ عام 1948م وذلك للاستفادة القصوى من الأراضي الواسعة حول القرية وعدم الاستثمار الفري لقلة الإمكانيات المتاحة للفرد حيث ان طبيعة الأراضي حكومية وبعد الاجماع على قيام الجمعية تم التسجيل من قبل وزارة التعاون وكانت الجمعية الثانية على مستوى ولاية الخرطوم بعد جمعية ود رملي الزراعية.

بدأ العمل باستصلاح الأراضي بعد ان تم إيجارها من وزارة الزراعة ومن ثم شراء وابور المياه حيث الري نيلي وابور حجمه عشر بوصة كان يروي نصف المساحة غرب القرية حوالي 750 فدان موزعة على الأعضاء بالتساوي وفي ذلك الوقت كانت العضوية 130 عضو ملتزم 36 عضو خارج القرية من اهل الخوجلاب.

يتم زراعة الخضروات واعلاف وفاكهة وأخرى مختلطة وفي عام 1963 تم فتح باب العضوية بإضافة 50 عضو فاصبح العدد الكلي للأعضاء 216 عضوا مع إضافة مساحة شرق القرية أصبحت المساحة اكثر من الف فدان موزعة على جميع الأعضاء بالتساوي للسهم الواحد 3 فدان.

الهيكل التنظيمي للجمعية مكونة من ثلاثة ضباط :رئيس الجمعية وسكرتير وامين مالي وهي مكونة من 15 فرد اما العدد الكلي 216عضواً .

علاقة الإنتاج :

يكون بالدفع حيث يساهم المزارعين بنسبة وهي 3 مليون سنويا لكل عضو ومثال لها الآبار بعد التخصص كما ان قسم الارشاد الزراعي الموجود بمنطقة الخوجلاب تقدم زيارات ومحاضرات للمزارعين لتحسين الإنتاج والإنتاجية.

(عبد المنعم 2016)

الباب الثالث

منهجية الدراسة

يتناول هذا الباب المنهجية التي استخدمت في هذه الدراسة وتتضمن منطقة الدراسة منهج البحث ومجتمع البحث والعينة وطرق اختيارها وأدوات جمع المعلومات وكيفية تحليل البيانات.

3-1 منقطة الدراسة:

الموقع:

تقع الخوجلاب علي الضفة الشرقية من النيل علي شارع المعونة ويوجد بها أكبر وأقدم جمعية زراعية تعاونية ترجع تاريخها إلي الخمسينات من القرن الماضي وتمتد علي الساحة 1800 فدان تم تنفيذ هذه الدراسة بمنطقة عدد من المزارعين العاملين تحت لواء الجمعية التعاونية المزارعين ويبلغ عددهم حوالي 216 عضو يمارس الزراعة بهدف زيادة الإنتاج وتحسين مستوي الدخل حين تأسست الجمعية في عام 1950م (أكثر من نصف القرن) كما ان مكونة من ثلاثة ضباط رئيس الجمعية وسكرتير الرئيس وأمين مالي وهي مكونة من 10 فرد أما العدد الكلي 216 عضو تقدم الجمعية خدمات إجتماعية للدارس والمراكز الصحية والمساجد أما الخدمات الاقتصادية فهي الكهرباء والماء وتسويق المنتجات.

أما علاقة الإنتاج يكون بالدفع حيث يساهم المزارعين نسبة وهي 3 مليون سنوياً لكل عضو ومثال لها الأبار بعد التخصص أهم ما يميز الجمعية هي كل الأعضاء علي درجة من القبول والوعي علي ما تقدمه الجمعية.

3-2 منهج البحث:

أستخدم الباحث في هذه الدراسة منهج دراسة الحالة بغرض الوصول لعرفة أثر الجمعيات التعاونية الزراعية في تحسين مستوي المعيشة للمزارعين.

3-3 مجتمع البحث:

وهي المجموعة الكلية التي يسعي الباحث أن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة البحثية ومجتمع البحث لهذه الدراسة تشمل المزارعين المنضوين تحت لواء الجمعية التعاونية الزراعية بمنطقة الخوجلاب.

4-3 العينة وطرق إختيارها:

تم إختيار عينة عشوائية مقدارها 30 فرد من المبحوثين لتمثل المبحوثين بمنطقة الخوجلاب لجمع المعلومات التي تساعد علي تقييم تجربة الجمعية التعاونية الزراعية بالخوجلاب.

5-3 أدوات جمع المعلومات : ـ

لجمع البيانات قام الباحث بإستخدام أدوات جمع المعلومات الأولية وتشمل :

1- الإستبيان : حيث تم تصميم استبانة تحتوي على 15 سؤال حول موضوع الدراسة وتم ملئها بواسطة المبحوثين أنفسهم وبمساعدة الباحث شخصياً .

2- الملاحظة

3- المقابلة :حيث قابل الباحث المرشدين الزراعيين في منطقة الخوجلاب كما تم مقابلة رئيس الجمعية وتم التحدث معهم عن جمعية الخوجلاب التعاونية الزراعية.

أدوات جمع المعلومات الثانوية وتشمل :

حيث اعتمد الباحث اثناء كتابة هذا البحث على الكتب والبحوث السابقة ذات الصلة –بالإضافة الي التقارير والشبكة العنكبوتية للحصول على معلومات هذا البحث.

6-3 كيفية جمع البيانات :

قام الباحث بتوزيع الإستبيان علي المبحوثين بنفسة ذلك بعد شرح الإستبيان والغرض منه والتأكد من أن المعلومات المأخوذة تستخدم لأغراض الدراسة فقط بعد الفراغ من ملأ الإستبيان ثم جمعه من المبحوثين ومراجعته.

7-3 طريقة تحليل البيانات : ـ

لتحليل البيانات ثم إستخدام طريقة التكرارات والنسب المئوية.

الصعوبات التي واجهت الباحث:

-التكاليف المادية العالية للبحث

-الجهد البدني

الباب الرابع

التحليل والمناقشة

جدول رقم (4 - 1) يوضح التوزيع التكراري والنسبة المئوية للمبحوثين حسب النوع : ـ

النوع	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	26	%87
انثى	4	%13
المجموع	30	%100

المصدر : (المسح الميداني 2016م)

أوضحت الدراسة بأن 87% من المبحوثين من الذكور وأن 13% إناث وهذا يوضح أن غالبية المبحوثين من الذكور وعدم إشتراك النساء في الجمعية بشكل فعال وبالرغم من دورها المهم في عملية التنمية الزراعية أي ان هنالك فجوة نوعية في الجمعيات التعاونية الزراعية

ويرى الباحث ان تشترك المرأة في الجمعية التعاونية وذلك لإسهام الجمعية التعاونية في تقليل حدة الفقر عن طريق توفير مصدر رزق دائم للأسرة الفقيرة خاصة تلك التي لا يوجد لديها عائل رجل

جدول رقم (4 - 2) يوضح التوزيع التكراري والنسبة المئوية للمبحوثين حسب العمر : ـ

الفئة العمرية	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 30	3	%10
30 ـــ 39	3	%10
40 ـــ 49	9	%30
50 ـــ 59	13	%43
60 فأكثر	2	%7
المجموع	30	%100

المصدر : (المسح الميداني 2016م)

أوضحت الدراسة بأن43% من المبحوثين ينحصرون في الفئة العمرية ما بين (50 ـ 59) مما يؤكد أن هذه الفئة نشطة ومنتجة بينما 7% منهم ينحصرون في الفئة (60 فأكثر). و من خلال مما سبق نجد ان الغالبية العظمى من مجموع افراد العينة أعمارهم تتجاوز الأربعين عاما اذ بلغت نسبتها 43% وهذا نتيجة لقدم تأسيس الجمعيات التعاونية الزراعية لذلك لابد لجمعية الخوجلاب بأن تعمل على مشاركة الشباب وخاصة المتعلمين وذلك للاستفادة القصوى من الكفاءات والخبرات .

جدول رقم (4 -3) يوضح التوزيع التكراري والنسبة المئوية للمبحوثين حسب المستوى التعليمي:

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية
أمي	6	%20
أساس	3	%10
ثانوي	13	%43
جامعي	5	%17
فوق جامعي	3	%10
المجموع	30	%100

المصدر : (المسح الميداني 2016م)

أوضحت الدراسة بأن 43% من المبحوثين تحصلوا على تعليم حتى مرحلة الثانوي وان 10%تحصلوا على تعليم مرحلة فوق جامعي وان مجموع نسبة المتعلمين منهم 80%اذ ان نسبة الاميين 20%فقط وهذا يعني ان متوسط تعليم أعضاء العينة عالي وهذا يؤثر إيجابا على الوعي التعاوني ودور الجمعية في هذه الحالة ان تقوم بمشاركة هذه الفئة في عملياتها الإدارية للوصول الي تحقيق نجاح افضل ويتم ذلك عن طريق تكوين لجان استشارية.

جدول رقم (4 - 4) يوضح التوزيع التكراري والنسبة المئوية للمبحوثين حسب المهنة:

المهنة	التكرار	النسبة المئوية
مزارع	26	%87
تاجر	1	%3
موظف	1	%3
أخرى	2	%7
المجموع	30	%100

المصدر : (المسح الميداني 2016م)

أوضحت الدراسة بأن 87% من المبحوثين مزارعين مما يؤكد أنهم يهتمون بالزراعة كمهنة أساسية وهذا يعكس ميلهم للمجال الزراعي على جمعية الخوجلاب ان تقوم باستصلاح الأراضي و اتباع الدورات الزراعية اللازمة وتوفير المبيدات ويتم ذلك بمساعدة من المرشدين الزراعيين الموجودين بالمنطقة وبالتالي يؤدي ذلك الي زيادة الانتاج مما يساهم ذلك في رفع المستوى المعيشي للاعضاء المشتركين .

ومن الملاحظ ان جميع أعضاء البحث يمارسون مهنة الزراعة بصورة أساسية ما عدا 13% منهم يمارسون مهن أخرى تتلخص في تاجر وموظف واخرى .

جدول رقم (4 - 5) يوضح التوزيع التكراري والنسبة المئوية للمبحوثين حسب عدد سنوات الخبرة في العمل الزراعي:

عدد السنوات الخبرة	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 5 سنوات	7	%23
5- 10	13	%44
10 - 15	4	%13
أكثر من 15	6	%20
المجموع	30	%100

المصدر : (المسح الميداني 2016م)

أوضحت الدراسة بأن 44% من المبحوثين خبرتهم في العمل الزراعي من (5 ــ 10) سنوات هذا يدل علي خبرة المزارعين في العمل الزراعي وأن الخبرة الزراعية توفر المعرفة والتي لها دور هام في زيادة الإنتاج الزراعي وان 13% من المبحوثين خبرتهم في العمل الزراعي من (10-15) سنوات .

جدول رقم (4 - 6) يوضح التوزيع التكراري والنسبة المئوية للمبحوثين حسب نوع الحيازة:

نوع الحيازة	التكرار	النسبة المئوية
ملك	8	%27
إيجار	3	%10
تعاونية	19	%63
أخرى	ــ	ــ
المجموع	30	%100

المصدر : (المسح الميداني 2016م)

أوضحت الدراسة بأن 63% من المبحوثين يمتلكون حيازة زراعية تعاونية مما يؤكد إنضمام المزارعين إلي عضوية الجمعية الزراعية لذلك على الجمعية ان تعمل على حل المشكلات المتعلقة بتجهيز الأراضي وتوفير مصدر تمويل الي جانب المشاكل المتعلقة بتامين الري مما يساهم ذلك في رفع الإنتاج الزراعي للأعضاء المشتركين و10% إيجار.

جدول رقم (4 -7) يوضح التوزيع التكراري والنسبة المئوية للمبحوثين حسب المساحة الكلية للأراضي الزراعية : ـ

المساحة الكلية	التكرار	النسبة المئوية
اقل من3 فدان	4	%13
3 ـ 5 فدان	18	%61
5 ـ 6 فدان	4	%13
أكثر من 7 فدان	4	%13
المجموع	30	%100

المصدر : (المسح الميداني 2016م)

أوضحت الدراسة بأن 61% من المبحوثين تبلغ مساحة مزرعتهم (3 ـ 5) فدان فقط وهي مساحة صغيرة نسبياً ولكن يساهم هذا في سهولة فلاحتها وإدارتها من قبل المبحوث مما يؤدي إلي زيادة معدل إنتاج تلك المزرعة وذلك بتعاون الأعضاء فيما بينهم داخل الجمعية وتتمثل ذلك في توفير المحاريث لحراثة الأراضي والطلمبات للري مما تقلل لهم ذلك من الجهد وتوفر لهم الوقت والمال.

جدول رقم (4 ــ 8) يوضح التوزيع التكراري والنسبة المئوية للمبحوثين حسب أسباب الانضمام للجمعية:-

أسباب الإنضمام للجمعية	التكرار	النسبة المئوية
جودة الخدمات	3	%10
قلة المخاطرة	2	%7
العمل الجماعي	25	%83
المجموع	30	%100

المصدر : (المسح الميداني 2016م)

أوضحت الدراسة بأن 83% من المبحوثين أسباب إنضمام للجمعية هو العمل الجماعي مما يؤكد أن العمل الجماعي يساعد في على مشكلات المجتمع واحتياجاته وعلى الجمعية وضع برامج لمقابلة هذه المشاكل والاحتياجات.

جدول رقم (4-9) يوضح التوزيع التكراري والنسبة المئوية للمبحوثين حسب المحاصيل التي تزرع:

المحاصيل التي تزرع	التكرار	النسبة المئوية
خضروات	11	%37
فواكه	3	%10
اعلاف	6	%20
مختلطة	10	%33
المجموع	30	%100

المصدر: (المسح الميداني2016م)

أوضحت الدراسة بان 37% من المبحوثين يزرعون خضروات مما يؤكد ان الخضروات هو اهم المحاصيل للمزارعين يليه المحاصيل المختلطة بنسبة 33% واعلاف بنسبة 20% وفواكه 10% فقط ،فالخضروات احتلت المرتبة الأولى وذلك لأن العائد مجزي وتكون موسمية ولا تحتاج لوقت أطول مما يؤدي ذلك الي رفع العائد المادي للمزارع وبالتالي تحسين مستواه المعيشي.

جدول رقم (4-10) يوضح التوزيع التكراري والنسبة المئوية للمبحوثين حسب عدد الأسهم:

عدد الأسهم	التكرار	النسبة المئوية
3اسهم	18	%60
5ـــ10 اسهم	11	%37
10ـــ15 سهم	1	%3
اكثر من 15 سهم	-	-
المجموع	30	%100

المصدر : (المسح الميداني 2016م)

أوضحت الدراسة بان 60%من المبحوثين عدد الأسهم 3 سهم مما يؤكد عدم التمايز وعدالة الخدمات التي تقدم وذلك لان علاقة الإنتاج يكون بالدفع وهي 3 سهم لكل فرد سنويا .

جدول رقم (4-11) يوضح التوزيع التكراري والنسبة المئوية للمبحوثين حسب الأنشطة الارشادية التي تقدمها الجمعية:

الأنشطة الارشادية	التكرار	النسبة المئوية
محاضرات	1	%3
زيارات فقط	10	%33
محاضرات و زيارات	14	%47
ندوات	3	%10
نشرات	2	%7
المجموع	30	%100

المصدر : (المسح الميداني 2016م)

أوضحت الدراسة بان 47% من المبحوثين الأنشطة الارشادية التي تقدمها الجمعية محاضرات وزيارات ونسبة 33% زيارات فقط مما يؤكد من فعالية العمل الارشادي لدى الجمعية مما يؤدي ذلك الى زيادة الإنتاج

جدول رقم (4-12) يوضح التوزيع التكراري والنسبة المئوية للمبحوثين حسب الخدمات التي تقدمها الجمعية

الخدمة	مستوى الأداء					
	عالي جدا	عالي	متوسط	ضعيف	لاتقدم	مجموع
استصلاح الأراضي	3 %10	3 %10	11 %37	- -	13 %43	30 %100
توفير مصدر التمويل	2 %7	1 %3	9 %30	3 %10	15 %50	30 %100
توفير الأسمدة	2 %7	5 %17	4 %13	2 %7	17 %56	30 %100
توفير خدمات حراثة وري	2 %7	2 %7	9 %30	4 %13	14 %47	30 %100
توفير المبيدات	3 %10	4 %13	3 %10	6 %20	14 %47	30 %100
توفير خدمات الارشاد	9 %30	5 %17	9 %30	5 %17	2 %6	30 %100
تدريب الأعضاء لادارة المزرعة	1 %3	3 %10	15 %50	3 %10	8 %27	30 %100
تسويق المنتجات	13 %43	2 %7	9 %30	3 %10	3 %10	30 %100
خدمات أخرى في خدمات الإنتاج	- -	- -	14 %47	4 %13	12 %40	30 %100

المصدر: (المسح الميداني2016م)

أوضحت الدراسة بان 43% من المبحوثين خدمة استصلاح الأراضي لا تقدمها الجمعية كما ان 50% من المبحوثين يشيرون لخدمة توفير مصدر تمويل بانها لا تقدم وان 56% من المبحوثين يشيرون لخدمة توفير الأسمدة لا تقدمها الجمعية.

ويلاحظ الباحث مما سبق ان جمعية الخوجلاب اقل كفاءة في توفير هذه الخدمات وذلك لضعف مجلس الإدارة في الاتصال بالجهات التمويلية .وهذا يؤثر سلبا على عمل الجمعية وعلى جمعية الخوجلاب ان تكون اكثر كفاءة في الاتصال بالجهات التمويلية لمساعدة أعضائها

كما ان 60% من المبحوثين يشيرون لتوفير خدمات الارشاد بمستوى أداء عالي جدا وموسط وان 50% من المبحوثين يشيرون لخدمة تدريب الأعضاء لإدارة المزرعة تقدم بمستوى أداء متوسط وان 43% من المبحوثين يشيرون لخدمة تسويق المنتجات تقدم بمستوى أداء عالي جدا وان 47% يشيرون للخدمات الأخرى في مجال الإنتاج تقدم بمستوى أداء متوسط.

توفير هذه الخدمات وبكفاءة عالية يساعد الأعضاء المساهمين على زيادة انتاجهم الزراعي.

جدول رقم (4-13) يوضح التوزيع التكراري والنسبة المئوية للمبحوثين حسب الاستفادة من خدمات الجمعية:-

الاستفادة من الخدمات	التكرار	النسبة المئوية
استفادة من 1و2و3	2	%7
استفادة من التسويق	18	%60
استفادة كلية	10	%33
لم استفد	-	-
المجموع	30	%100

المصدر: (المسح الميداني2016م)

أوضحت الدراسة بان نسبة 60% من المبحوثين استفادوا من التسويق وان 7% فقط استفادوا من خدمة استصلاح الأراضي وتوفير مصدر تمويل وتوفير اسمدة مما يؤكد ان الجمعية تساعد الأعضاء على تسويق منتجاتهم وتعمل على تسهيل ترحيل الخضروات من الجمعية الى السوق المركزي مع وجود مندوب مبيعات لكي تتمكن الجمعية من خصم ديونها من المزارع مما يؤدي ذلك الى تحسين مستوى المعيشة بشكل افضل.

جدول رقم (4-14) يوضح التوزيع التكراري والنسبة المئوية للمبحوثين حسب الرأي في الإنتاجية بعد الحصول على خدمات الجمعية:

الإنتاجية بعد الحصول على الخدمات	التكرار	النسبة المئوية
قليل	2	%7
متوسطة	13	%43
عالية	12	%40
عالية جدا	3	%10
المجموع	30	%100

المصدر: (المسح الميداني 2016م)

أوضحت الدراسة بان 43% من المبحوثين يشيرون الى ان الإنتاجية كانت متوسطة بعد الحصول على الخدمات وان 7%فقط قليل مما يؤكد على جودة خدمات الجمعية والمتمثلة في خدمات الارشاد وتسويق المنتجات وبالتالي زيادة الإنتاج

جدول رقم (4-15) يوضح التوزيع التكراري والنسبة المئوية للمبحوثين حسب المشاكل التي تعيق عمل الجمعية:

المشاكل	موجودة بشكل كبير جدا	موجودة بشكل كبير	موجودة لحد ما	غير موجودة	غير موجودة على الاطلاق	المجموع
1-قلة الأعضاء المساهمين	— —	3 %10	7 %23.3	4 %13.3	16 %53.4	30 %100
2-انتظام الأعضاء على الحضور	2 %7	10 %33	6 %20	1 %3	11 %37	30 %100
3-ارتفاع أسعار الخدمات	— —	6 %20	13 %43	8 %27	3 %10	30 %100
4-قلة رأس المال اللازم	12 %40	4 %13	8 %27	4 %13	2 %7	30 %100
5-قلة الالات الزراعية	13 %43	5 %17	5 %17	4 %13	3 %10	30 %100
6-قلة الخدمات الارشادية	5 %17	2 %7	11 %36	2 %7	10 %33	30 %100
7-مشكلات أخرى	7 %23	— —	9 %30	5 %17	9 %30	30 %100

المصدر: (المسح الميداني 2016م)

أوضحت الدراسة بان 53.4% من المبحوثين يشيرون لمشكلة قلة الأعضاء المساهمين غير موجودة على الاطلاق وان 37% من المبحوثين يشيرون لمشكلة انتظام الأعضاء على الحضور غير موجودة على الاطلاق عدم هذه المشاكل تؤثر إيجابا على عمل الجمعية كما ان 43% من المبحوثين يشيرون لمشكلة ارتفاع أسعار خدمات الجمعية موجودة لحد ما وان 40% من المبحوثين يشيرون لمشكلة قلة راس المال موجودة بشكل كبير جدا وان 43% من المبحوثين يشيرون لمشكلة قلة الآلات الزراعية موجودة بشكل كبير جدا وان 36% من المبحوثين يشيرون لمشكلة قلة الخدمات الارشادية موجودة لحد ما.

مما سبق يلاحظ الباحث ان مشكلة ارتفاع أسعار خدمات الجمعية وقلة الآلات الزراعية يأتيان في المرتبة الأولى وعلى جمعية الخوجلاب ان تعمل على تفعيل وتطوير وتجويد الخدمات في مجال الإنتاج الزراعي لتفادي هذه المشكلات.

الباب الخامس

1-5 خلاصة النتائج :

أظهرت هذه الدراسة النتائج التالية:

*بلغت نسبة الذكور المبحوثين 87%

* 43% أعمارهم بين (50-59) بينما 7% من المبحوثين تبلغ أعمارهم اكثر من 60 سنة

*بلغت نسبة المبحوثين الاميين 20% والاساس 10% والذين التحقوا بالثانوي 43% اما الجامعيون 17% وفوق الجامعة 10% .

*بلغت نسبة المبحوثين حسب المهنة 87% منهم مزارعين والتجار 3%.

*63% يملكون حيازة زراعية تعاونية ،بينما 10% يملكون حيازة ايجار

*44% من المبحوثين خبرتهم في العمل الزراعي (10-5) سنة ،بينما 13% منهم (15-10).

*61%من المبحوثين بلغت المساحة الكلية لمزرعتهم (5-3) فدان ، بينما 13% اكثر من 7 فدان .

*83% من المبحوثين اسباب انضمامهم للجمعية هو العمل الجماعي ،بينما 7% لقلة المخاطرة.

*37% من المبحوثين كانوا يزرعون خضروات بينما 10% يزرعون فواكه .

*60% من المبحوثين عدد الأسهم اقل من 5 سهم ،بينما 3% عدد الأسهم من (15-10)سهم .

*47% من المبحوثين يرون الأنشطة الإرشادية التي تقدمها الجمعية محاضرات وزيارات ، بينما 3% محاضرات .

*الخدمات التي تقدمها الجمعية هي:-

الخدمات الإرشادية وتدريب الأعضاء لإدارة المزرعة وتسويق المنتجات .

*60% من المبحوثين استفادوا من خدمة تسويق المنتجات الخدمات ، بينما 7% استفادوا من خدمة استصلاح الأراضي والتمويل وتوفير الأسمدة.

*43% من المبحوثين كانت إنتاجية الفدان متوسطة ، بينما 40% منهم كانت عالية و7% كانت انتاجيتهم قليل .

*اكثر المشاكل والمعوقات تواجد بالجمعية هي:-

قلة رأس المال اللازم وقلة الآلات الزراعية كما توجد مشاكل في خدمات استصلاح الأراضي وتوفير مصدر التمويل وتوفير الأسمدة وتوفير خدمات حراثة وري.

2-5 الخاتمة:

أظهرت نتائج هذه الدراسة أن هناك دور إيجابي لجمعية الخوجلاب التعاونية الزراعية على تحسين مستوى معيشة المزارعين من خلال الخدمات التي تقدمها بالمنطقة المتمثلة في خدمة (تسويق المنتجات وتدريب الأعضاء لإدارة المزرعة والخدمات الإرشادية) بالإضافة للخدمات الاجتماعية (تعليم ،مساجد،الصحة).

ولكن مع هذه الخدمات التي تقدمها هنالك مشاكل تعيق من عمل جمعية الخوجلاب وهو عدم توفير التمويل اللازم بالإضافة على عدم توفير الأسمدة هذه المشاكل تؤثر في الإنتاجية كما ان قلة الآلات الزراعية تعمل على تدني الإنتاج الزراعي بمنطقة الخوجلاب .

وختاماً ان للجمعيات التعاونية الزراعية دوراً في تحسين مستوى معيشة المزارعين اذا تم تفعيلها خاصة من قبل وزارة الزراعة وجهاز البحوث الزراعية والإرشاد الزراعي وإدارة الجمعية التعاونية الزراعية.

3-5 التوصيات:

وبناء على ما توصلت إليه نتائج هذه الدراسة فقد خرجت بالعديد من التوصيات وهي:-

لجمعية الخوجلاب التعاونية الزراعية:-

- تفعيل وتطوير وتجويد خدمات استصلاح الأراضي وتوفير المبيدات والاسمدة والحراثة والري لأنها تعد من الخدمات الأساسية في مجال الإنتاج الزراعي .
- حل المشاكل أو البعض منها المتمثلة في :ارتفاع أسعار خدمات الجمعية وقلة رأس المال اللازم وقلة الآلات الزراعية التي تقف عائقا امام سير الجمعية وتطورها .
- ان تقوم جمعية الخوجلاب بإشراك العنصر النسوي لأن المرأة تساهم في عملية التنمية الريفية كما ان الجمعية توفر لها مصدر رزق كما يستحسن مشاركة الشباب وذلك لتقليل نسبة البطالة.

- العمل على رفع المستوى التعليمي للأعضاء من خلال برامج التعليم المستمر وتعليم الكبار.
- ان تقوم الجمعية بتأسيس لجنة استشارية يتم من خلالها مشاركة الأعضاء من ذوي الخبرة في العمل الزراعي في مجلس إدارة الجمعية.

الارشاد الزراعي بمنطقة الخوجلاب:-

- تحسين الاتصال مع المزارعين.
- العمل على اتصال دائم مع مراكز البحوث.
- رفع الوعي التعاوني بين المزارعين وإبراز دوره الهام في التنمية الزراعية.

لوزارة الزراعة ولاية الخرطوم:-

- التنسيق الفعال بين الجمعيات التعاونية الزراعية والإرشاد الزراعي والبحوث الزراعية ومراكز التدريب والمعلومات لرفع كفاءة الإنتاج الزراعي .
- تسهيل الإجراءات للمزارعين في البنوك التجارية لتوفير التمويل اللازم للجمعيات .
- زيادة الحيازة الزراعية لهذه الجمعيات .
- تطوير وتفعيل جهاز الارشاد الزراعي .

الدراسات المستقبلية :-

إجراء دراسات بحثية متعددة في مجال الجمعيات التعاونية الزراعية.

4-5 المراجع والمصادر:

1. إسكندر إسماعيل _التعاون الزراعي ودوره في التنمية الريفية _دمشق مطبعة الاتحاد 1991م
2. تاج الدين حسين احمد _اثر التخطيط والرقابة على أداء الجمعيات التعاونية الزراعية _بحث لنيل درجة الماجستير_ جامعة النيلين 2003م .
3. سورة المائدة الاية (2)
4. عائشة إبراهيم علي_ اثر خدمات جمعية ود رملي التعاونية الزراعية في زيادة إنتاجية بعض محاصيل الخضر _بحث لنيل درجة الماجستير في الارشاد الزراعي _جامعة السودان2005
5. عبد العزيز محمد (2012 م) دور التعاونيات الزراعية كإحدى منظمات المجتمع المدني في التنمية الاقتصادية والاجتماعية رسالة ماجستير، جامعة افريقيا العالمية
6. فخري شوشة _مبادئ التعاون _دمشق 1976
7. قانون التعاون الزراعي (1995 م) الاتحاد التعاوني المركز، دار الوفاق للنشر ،الخرطوم
8. محمد علي بيومي (2004م) اثر الجمعيات الزراعية في تحقيق التنمية الريفية بالسودان رسالة ماجستير ،جامعة الخرطوم
9. مصطفى المغربي_ التخطيط التعاوني_ الخرطوم مطبعة التمدن _1975

التقارير:-

التقارير الخاصة بالجمعيات التعاونية الزراعية بولاية الخرطوم(2004-2001م)

المقابلة :-

- عبد المنعم حسن _رئيس جمعية الخوجلاب التعاونية الزراعية
- كامل محمد _نائب رئيس الجمعية
- بشير عبد الوهاب _مرشد زراعي في منطقة الخوجلاب

الانترنت:-

محمد الفاتح عبد الوهاب العتيبي-صحيفة الحوار المتمدن 2010

asp.org>s.aherwar.m.www

...asp%3.art.show/debat/org.aherwar.www

الملاحق

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

كلية الدراسات الزراعية

قسم الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية

استبيان عن دور الجمعيات التعاونية في تحسين مستوى المعيشة للمزارعين

دراسة حالة :جمعية الخوجلاب التعاونية الزراعية

رقم الإستمارة( )

ملحوظة: المعلومات الواردة ادناه تستخدم لغرض البحث والدراسة فقط

1-النوع: 1/ذكر( ) 2/انثى( )

2-العمر: 1/اقل من 30 ( ) 2/30-39 ( ) 3/ 40-49 ( ) 4/ 50-59 ( )

5/60 سنة فاكثر( )

3- المستوى التعليمي: 1/ امي( ) 2/ أساس( ) 3/ ثانوي( ) 4/جامعي( )

5/فوق جامعي( )

4-المهنة: 1/مزارع( ) 2/تاجر( ) 3/موظف( ) 4/أخرى( )

5- عدد سنوات الخبرة في العمل الزراعي:

1/اقل من 5 سنوات( ) 2/5-10 ( ) 3/15-10 ( ) 4/ اكثر من 15 سنة( )

6-نوع الحيازة: 1/ملك ( ) 2/ إيجار( ) 3/تعاونية ( ) 4/ أخرى( )

7-المساحة الكلية: 1/ اقل من 3 فدان( ) 2/ 5-3 فدان( ) 3/7-5 فدان( )

4/اكثر من 7 فدان( )

8- ما هي أسباب انضمامك للجمعية؟

1.جودة الخدمات التي تقدمها ( )

2.قلة المخاطرة ( )

3.العمل الجماعي ( )

9- ماهي المحاصيل التي تقوم بزراعتها خلال الموسم؟

1/خضروات( ) 2/فواكه ( ) 3/اعلاف ( ) 4/مختلطة( )

10- ما هي عدد الأسهم التي تملكها في الجمعية؟

1/اقل من 5 اسهم( ) 5-10/2 سهم( ) 10-15/3 سهم( ) 4/اكثر من 15 سهم( )

11-ما هي الأنشطة الإرشادية التي تقدمها الجمعية؟

1.محاضرات ( )

2.زيارات فقط( )

3.محاضرات وزيارات( )

4.ندوات( )

5.نشرات( )

12-ما هي الخدمات التي تقدمها الجمعية للعضوية؟

الخدمات التي تقدمها الجمعية	**عالي جدا**	**عالي**	**متوسط**	**ضعيف**	**لاتقدم**
1/ استصلاح الأراضي					
2/ توفير مصدر تمويل					
3/توفير الأسمدة					
4/توفير خدمات حراثة وري					
5/توفير مبيدات					
6/ توفير خدمات ارشاد زراعي					
7/تدريب الأعضاء لادارة المزرعة					
8/تسويق المنتجات					
9/ خدمات أخرى في مجال الانتاج					

13-ما مدى استفادتك من خدمات الجمعية؟

1.استفادة من (1)و(2)و(3)

2.استفادة من التسويق( )

3.استفادة كلية( )

4.لم استفد( )

14-ما رأيك في الإنتاجية بعد الحصول على خدمات الجمعية؟

1/قليل( ) 2/ متوسطة( ) 3/ عالية( ) عالية جدا( )

15- ما هي المشاكل التي ترى انها تعيق عمل الجمعية؟

المشكلة	موجودة بشكل كبير جدا	موجودة بشكل كبير	موجودة لحد ما	غير موجودة	على الإطلاق
1/ قلة عدد الأعضاء المساهمين في الجمعية					
2/ انتظام الأعضاء على حضور الجمعية					
3/ ارتفاع أسعار خدمات الجمعية					
4/ قلة رأس المال اللازم للجمعية					
5/ قلة الآلات الزراعية التي تمتلكها الجمعية					
6/قلة الخدمات الارشادية					
7/ مشكلات أخرى					